الناس شرا وهو حديث مشكل في ظاهره وانما جا الاشكال
فيه من قبل الرواة فانهم جعلوا جوابي الكلامين كلاما واحدا وذلك
ان عايشة قالت له ايضا هلا استخرجته اي هلا استخرجت
السحر من الجف والمشاطة حتى ننظر اليه فلذلك قال واكره
ان اثير على الناس شرا قال ابن بطال كره ان يخرجه فيتعلم
منه بعض الناس فذلك هو الشر الذي كرهه قال المولف
ويجوز ان يكون الشر غير هذا وذلك ان الساحر كان من بني زريق
فلو اظهر سحره للناس واعلمهم اياه لاوشك ان يريد طايفة من المسلمين
قتله ويتعصب اخرون من عشيرته فيثور الشر كما جاء في حديث
الافك من الشر ما سياتي بيانه وقول عايشة له هلا استخرجته
هو في حديثين رواهما البخاري جميعا واما جوابه لها في حديث
هلا تنشرت فقوله اما انا فقد شفاني الله وجوابه لها حين قالت
هلا استخرجته بان قال اكره ان اثير على الناس شرا فلما جمع
الراوي بين الجوابين في حديث واحد استغلق الكلام واذا
تطرق الاحاديث متفرقة تبينت وعلى هذا النحو شرح هذا
الحديث ابن بطال واما الفقه الذي اشرنا اليه فهو اباحة النشرة
في قول عايشة هلا تنشرت ولم ينكر عليها قولها وذكر البخاري
عن سعيد بن المسيب انه سيل عن النشرة للذي يوخذ عن اهله فقال
لا باس لم ينه عن الصلاح انما نهى عن الفساد ومن استطاع
ان ينفع اخاه فليفعل ومن الناس من كره النشرة على العموم
لحديث خرجه ابو داود مرفوعا ان النشرة من عمل الشيطان
وهذا والله اعلم في النشرة التي فيها الخواتم والعزايم وما لا يعرف
من

١٧

من الاسماء الاعجمية ولولا الاطالة المخرجة لنا عن غرضنا القربنا
الرخصة بالاثار وهذا القدر كاف والله المستعان وكانت عقد
السحر احدى عشرة عقدة فانزل الله المعوذتين احدى عشرة اية
فانحلت كل عقدة باية وقال سبحانه وتعالى ومن شر النفاثات
في العقد ولم يقل النفاثين في العقد وانما كان الذي سحره رجلا فالجواب
ان الحديث الذي رواه القاضي اسمعيل وزاد في روايته ان زينب
اليهودية اعانت لبيد بن الاعصم على ذلك السحر مع ان الاخذ في
الغالب من عمل النسا وكيدهن واسلام عبد الله بن سلام
سلام هذا بالتخفيف ولا يوجد من اسمه سلام بالتخفيف في
المسلمين لان السلام من اسما الله فيقال ابو سلام بالتشديد
وهو كثير وانما سلام بالتخفيف في اليهود وولد عبد الله بن سلام
شهود وذكر فيه قول عبد الله خلده ابو النبي الذي كنا نحدث
انه يبعث مع نفس الساعة وهذا الكلام في معنى قوله عليه
السلام لاني لاجد نفس الساعة بين كتفي وهو قوله سبحانه
نذير لكم بين يدي عذاب شديد ومن كان بين يدي طالبه
فنفس الطالب بين كتفيه وكان للنفس في هذا الحديث عبارة
عن الفتن المودنة بقيام الساعة وكان بدوها حين ولي
امته ظهره خارجا من بين ظهرانيهم الى الله تعالى الا تراه يقول
في حديث اخر وانا امان لامتي فاذا ذهبت اتى امتي ما يوعدون
فكانت بعده الردة ثم الهرج المتصل بيوم القيامة ونحو هذا
من قوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين يعني

Copyright © King Saud University